الأمل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

لصاحبتها الآنسة منيرة ثابت

تلفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أتى في الوادي القصيب ... وبزور في ثراه كل نجيب

هاأنا اليوم أنمي غرسه ... ويبارك فيه علام الغيوب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر أربعون قرشاً

» » خارج » خمسة عشر شلناً

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد السادس والعشرون — السنة الاولى ... القاهرة في يوم السبت ١ مايو سنة ١٩٢٦ ... ثمن النسخة ٥ مليمات

الامة سائرة الى النصر

رغم أنوف الجميع

ثبت ان الحكومة تتدخل في الانتخابات بوقاحة وعناد . وثبت انها حاولت بذلك اسيادها الانجليز على التداخل مرة أخرى في شئون مصر الداخلية . اذ ان الاعمال التي قام بها الوزراء الاتحاديون أمثال محمد عيسي وموسي فؤاد . وأذنابهم من المأمورين المأجورين وذوي الاغراض بلغت مسامع المندوب السامي فوجد الفرصة سانحة لاثبات وجوده في هذا البلد والادلاء ببرهان جديد على قدرته وسلطانه .

انه لحادث مخزي محزن في آن واحد . حكومة تنادي في البقي والافتئات على حقوق الامة والاعتداء على الحريات العامة والخاصة . وعدو غاصب يتصيد الفرص للافتئات من جهته على حقوق الامة والحكومة معاً . والاعتداء على كرامة مصر والمصريين .

هذه هي الحال المبكية المؤلمة التي وصلنا اليها من جراء تربع الاتحاديين في دست الاحكام وتصرفهم بشئون البلاد تصرفاً منكراً لا يقره عقل ولا يرضى به ضمير حي .

عمد محمد عيسي وزير المواصلات الحالب الى ترشيح نفسه في الانتخابات النيابية . وساق به موسي فؤاد وزير الحربية الجاهل . فرشح نفسه أيضا . وعمد الاثنان الى دس الدسائس شأنهم في كل شيء . لانتزاع أصوات الناخبين انتزاعاً . فوجدوا من زبور باشا مطية اعتلوها وسيروها في الطريق التي يريدون . وزبور باشا كما يعلم الجميع لا يهمه من أمور هذه الدنيا الا التمتع بما يترتب على المناصب العالية من جاه وأبهة ومكاسب .

ووجدوا أيضاً من وكيل الداخلية على جمال الدين موظفاً لا شخصية خاصة له . يلعب به كل طامع دساس كما شاءت مطامعه ودسائسه فاغتنموا الفرصة وأخذوا في تنفيذ خطتهم وأغراضهم .

ولابد من الاشارة هنا الى ذلك المخلوق الذي ظهر أخيراً في الميدان وبرهن على أنه مجيد بارع في نصب الاشراك . ذلك المخلوق هو مراد محسن الذي وضع نفسه قلباً وقالباً في خدمة الاتحاديين ووزرائهم .

أرادوا أن يؤثروا على الناخبين فلم يدعوا سبيلا إلا وسلكوه . ولم يدعوا تصديا إلا

وارتكبوا فبذلوا القوانين وتخطوا حدود وظائفهم ولجأوا الى الوسائل التى توفرت لديهم. ولا حاجة بنا الآن الى سرد أعمالهم اللعينة المنافية للقانون لان الجرائد اليومية فضحتها وكشفت الستار عنها ولم تبق زيادة لمستزيد .

ولكن الامر الذى هالنا والذى لايجوز السكوت عنه هو تلك النتيجة التى أدت اليها اعمالهم تلك . اى تداخل الانجليز فى شئوننا الداخلية بتوقيف تنفيذ التعليمات التى ارسلها محمد عيسى وموسى فؤاد بواسطة مراد محسن وعلى جمال الدين الى المأمورين والموظفين . بشأن التنقلات وغيرها من الامور .

اجل. ان تداخل الانجليز اوقف الحكومة عند حدها. ومنع حيثما عن الناخبين والمرشحين وحال دون التعدي على القانون . ولكنه تداخل يؤسف له ولا يسع مصرى واحد ان يقره ويرضى عنه .

يقف بنا القلم هنا حائراً فلا ندرى ما يجب علينا أن نقول ونكتب. تداخل من جانب الحكومة يحرمه القانون . وتداخل من جانب الانجليزى يحرمه القانون أيضاً . فالى أية هوة نحن مساقون . والى أية بلية تود مصر تلك الفتة الضالة من أبنائها . تلك العصبة الأثيمة التى لم تدع فى قاموس المنكرات والاعتداءات صغيرة ولا كبيرة الا وارتكبتها دسائس وأغراض وخسة وسخافة . هذه هى الوزارة الاتحادية التى نكبت بها مصر منذ سنة ونصف سنة والتى جرت على البلاد المصائب والويلات . ورجعت بنا القهقرى عشرات السنين الى الوراء . وسطرت فى تاريخ وادى النيل صفحة سوداء ستظل الى الابد لطخة عار يندى لها جبين العدالة والكرامة خجلا .

* * *

ولكن ذلك كله لا يؤثر ولن يؤثر على وطنية الناخبين . ولن يغير شيئاً فى سير الامور فى مجراها .

سواء تداخلت الحكومة أو لم تتداخل فى الانتخابات . وسواء تداخلت السلطات الانجليزية او لم تتداخل فى شئون مصر الداخلية فالنتيجة هى هى على كل حال . واندحار الاتحاديين الخائنين الخائبين لا مفر لهم منه أيا كانت الوسائل التى يلجأون اليها .

نحن الآن على ابواب الانتخابات . وقد ظهرت بوادرها لكل ذى بصيرة . والامة كلها كتلة واحدة امام القيام بالواجب الوطنى وستقوم به رغم العقبات . ورغم دسائس المنافقين . ورغم انف محمد عيسى المسود الحقود . وموسى فؤاد القائد الثرثار . الذى سيكون نصيبه فى المعركة الانتخابية القادمة . هزيمة شنيعة .

وستعود مصر الى الجهاد فى سبيل حريتها واستقلالها . وتقف من جديد فى وجه عدوها الخارجى . بعد أن تكون قد قضت على العصبة الشريرة . واستأصلت شأفة تلك الجرثومة الفاسدة .

مختارات شيقة

من الصحف والمجلات الأفرنجية

فسخ الخطبة

وحكمه فيما يتعلق بهداياها

فى الكثرة الغالبة من الاقطار المتمدنة قوانين وضعية للخطبة وحقوق الخطيبين فى حالة فسخها من جانب احدهما وما يجب تقريره فى هذه الحالة فيما يتعلق بالهدايا التى يكون أحد الخطيبين قد أهداها للآخر . واذا كان من دواعى الاسف أن « الخطبة » ليس لها فى بلادنا مثل هذا الشأن والمقام وكان الشرع لا يجد محلا للحكم بين الخطيبين الا بعد أن يعقد لهما ويصيرا فى الحقيقة زوجين فليس ذلك بالذى يمنعنا من أن نسر مع قارئات « الأمل » وقرائه بطرف من هذه الشؤون الهامة فى البلاد الاوربية والامريكية آملين أن يتوفق التشريع المصرى فى التقريب العاجل حتى يحيط بمثل هذا شأن الخطير

نقول هذا بمناسبة مقال سبق اطلعنا عليه فى احدى المجلات النسائية الافرنجية بالعنوان المتقدم وقلم الآنسة « اودرى كيرون » التى بدت لها أخيراً شهرة واسعة بين المحاميات الانجليزيات وقد جاء فى مقالها هذا ما يأتي :

« قبل ان حوادث فسخ الخطبة قد قلت وتضاءلت فى خلال المائة السنة الاخيرة عن ما كانت عليه قبلا. ومع ذلك لا يسعنا الا أن ندهش من حين الى آخر أمام كثرة القضايا الناجمة من فسخ الخطب . وقد كان الاسبوع الاخير حافلا بهذه القضايا التى لا تعدو احداها ان تكون مأساة هزلية لا يملك الانسان حيالها الا الضحك المشوب بالحزن والانفعال

على أن القضايا التى يرفعها الذكور فى هذا الصدد قليلة جداً بجانب القضايا التى يرفعها الاناث فالاولون يجدون فى الغالب مسلياً عن فسخ الخطبة بعكس الاناث اللاتي يلحقهن من فسخها ضرر جسيم ومع ذلك فهاأنذا رأينا بين قضايا الاسبوع خطابا يطلبون استعادة خاتم الخطبة والهدايا التى قدموها للخطيبة . وقد اقتضت حكمة القضاة أن يقسموا هذه الهدايا الى قسمين : احدهما الهدايا التى أعطيت بعد التفاهم على الزواج والثانى هو الذى أعطى قبل ذلك تحبباً من أحد الطرفين للآخر

وقد نصت الشرائع الانجليزية منذ قديم

الزمان على وجوب رد الهدايا التي تدخل في النوع الاول اذا لم يتحقق الزواج . وحدث في سنة ١٩٢٢ ان أهديت سيارة الى خطيبين من والد الخطيبة فما فسخت الخطبة حكم على الخطيب برد الهدية وذكر في هذه القضية أن هذا الوالد قال عند شراء السيارة : هذه هدية العرس . فأجاب الخطيب قائلا : وما أبدعها من هدية !

لكن لما عرضت القضية على المحكمة لم تتفق أقوال الطرفين في هذا الصدد بيد ان القاضي قال ان الكلمات ذاتها غير مهمة في موضوع القضية مادام المهدى قد أهدى معتقداً ان الخطبة ستنتهي الى الزواج ومن ثم حكم على الخطيب بدفع مائتي جنيه هي ثمن السيارة وخمسة وسبعين جنيهاً أجر اتفاقه بها بعد فسخ الخطبة والى وقت صدور الحكم وهكذا يجد الخاطبون ان الخطبة ليست كلها عسلا .

وقانون رد هدايا الخطبة بعد فسخها يرجع الى سنة ١٧٤٢ ، فقد حدث في ذلك الحين ان رجلا يدعى السير جون روبنسون لم يكن دخله السنوي يتجاوز مائة جنيه تطلع الى آنسة عظيمة الثروة وان كانت أقل منه في المراتب الاجتماعية وكان بين الهدايا التي قدمها لها صندوقا صدفيا وسوارا وعقودا أقدمها كلها ليحفلي منها بالعطف والرضاء . ولكن جهوده كلها ذهبت هباء فلم تظهر له الآنسة قط علامة واحدة مشجعة . ومع ان والد الآنسة كان راضياً عن هذا الخطيب وذهب في رضائه الى حد عمل ترتيبات ابتدائية بقصد اتمام الزواج فقد فشلت المسألة ورفع السير جون قضية يطلب بها رد هداياه .

أما المستشار الذي جلس للحكم في هذه القضية فقد حكم بانه لا حق له في استرداد الهدايا وذكر في حيثيات حكمه ان هذا الحق لا يكون للخطيب الا في حالة واحدة هي حالة ما اذا أطعمته السيدة في قريبها ثم غدرت به وخانت بوعدها . وفعلت ذلك . ومن حقها كسيدة أن تتمتع بهذه الميزة ، فلا يكون له حق في الاحتفاظ بهداياه . وانما يجوز لها ان تستبقي الهدايا اذا هي استبقت الطالب المفتون . اما اذا قدمت الهدايا بمحض التقرب والحظوة فيحق لنا ان نعتبر المهدى مجازة بهديته وعليه أن يحمل النتيجة اذ أخفق في مسعاه لاسيما متى كان ثمة فرق كبير بين ثروته وثروة التي يصبو الى يدها ومن ثم فقد السير جون هداياه مضافا اليها رسوم القضية . حدث هذا كما تقدم في سنة ١٧٤٢ أي في عهد جورج الثاني وهو بذاته الذي يحدث اليوم .

وفي سنة ١٩١٧ حكم القاضي شيرمان على بودبة حسناء بان تعيد الى خطيبها المطرود من سماء رحمتها خاتم الخطبة وما « تلقته بعد ليسه من الهدايا » معتبرا ان مجيء الهدايا بعد لبس الخاتم قاطع في الدلالة على ان المهدي لم يهد الا وهو متأثر بفكرة الزواج . ومما يحلق بالذكر بهذه المناسبة ان خاتم الخطبة كان معتبراً قبل العهد الروماني رمز عقد مستقبل بين الخاطب وولي أمر الخاطبة وهو عقدة تمثل فيه صفقة الزواج أما في العهد الروماني فقد اعتبر الخاتم عهداً بين الخاطب وخطيبته مباشرة ورابطة بينهما بعد الزواج . وعلى كل نجب اعادة « التأمين » في حالة فسخ العقد كما يرد التأمين في حالة ما اذا لم تتم صفقة تجارية عسى أن يتقدم به صاحبه الى مساومة جديدة »

الحياء الوهمي

وكتبت الآنسة « دورا اوين » في أحدى امهات المجلات النسائية الامريكية مقالا بالعنوان المتقدم جاء فيه ما يأتي .

« ان سياسة اخذ الصبية والفتيان بالحياء الكاذب اصبحت لا محل لها في منازل الآباء المستنيرين . فالامهات المتعلمات لا يخلطون اليوم بين الحياء والجهل وقد كان حقاً ان لا يختلط الامر فيهما على احد ولكن بعضا من الناس ظن ان كتمان اسرار الحياة وحقائقها يرقى في الصغار ملكة الحياء وهو وهم ليس اظهر من بطلانه

لقد كانت القاعدة في عهد جداتنا ان تخطو الفتاة الراقية خطوة الزواج وهي تجهل كل الجهل حقائق الحياة ومسئوليات الزوجة وكانت الفتاة التي تدمع عيناها على هيكل الزواج والقس يعقد للعروسين تعد مثالا للفضيلة والحشمة مع ان هذا النظر ادل في الحقيقة على ان المسألة مسألة تضحية لا عرس وفريسة لا زوجة ومما يحلق بالذكر بهذه المناسبة ان بكاء العروس في هذا الوقف كثيراً ما كان يتحول الى نوبة عصبية فيعلو نحيب العروس ويشتد بكاء من حولها من قريباتها العجائز وهكذا يتحول العرس الى مأساة

اما في هذا العصر فقد تطورت الاعتبارات وصار ادبياً ما كان يعد منها بعيداً عن الحشمة والوقار ولم يبق في الطاقة ان يشب الفتيان عموماً والفتيات بصفة خاصة في جو العزلة والجهل الذي كان معتبراً دائرة للفضيلة لا يجوز لمهذب او مهذبة ان يتعداها وانقلبت حالة الترهب التي كانت فخر صغار القاضي رأساً على عقب وصارت الآن المشكلة شيئاً آخر . غير هل يجوز اولا يجوز الاقضاء الفتيات باسرار الحياة الزوجية وصارت الآن ما هي الطريقة المثلى للاقضاء بهذه المعلومات الضرورية على وجه يتمشى مع الآداب العالية ويتفق مع احكام الطبع المعتدل المستقيم

او هذه المعلومات لا يجوز البتة تركها حتى تفاجيء الصغار مفاجأة وتثير فيهم انفعالات قوية وانما يجب ان تدخل عقولهم الغضة في رفق وأناة باعتبارها معلومات عادية كتلك التي يتلقونها من مبادىء علم الصحة مثلا وهكذا يتعود الصغير احترام مدلولاتها والترفع بها عن السرف والابتذال »

خطاب عتاب .... بل تأنيب

الى صاحبة الأمل

سيدتي الآنسة منيره هانم

اسمحي لي أن أبيح لنفسي اليوم معاتبتك.. لا بل أني أستغل سعة صدرك لأقول أني أريد تأنيبك .. على تقصير وتهاون . وسواء تفضلت بنشر كلمتي هذه أو لم تسمحي باذاعتها فاني على كل حال اكون بكتابتها لك قد أديت ما اعتقده واجبي وراحة ضميري .

أن هذا « الامل » الذي تصدرينه ليس «أملك» وحدك. حقاً أنت تملكينه فعلياً ولكنا مشاركاتك في ملكيته أدبيا ومعنوياً، لانه صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة، فلنا الحق أذن نحن النساء في أن نراقب سير هذا الدفاع. وقد راقبناه منذ الساعة الاولى فكان جميلا متينا . ولكن . .

نعم ولكن في هذه الايام الاخيرة، عندما فتحت أخيراً باب البحث في مشكلة التزوج من الاجنبيات، وحملت حملتين على أنصار هذه الفكرة، بدا منك تهاون في كلمتك الثانية أعقبه تقصير ... لقد فتحت صفحات «الامل» للرجال من الكتاب يؤيدون نظريتهم في ذلك وتركتهم يتفلسفون .. لا بل يهذون ... دون أن تعقبهم بكلمة حازمة كسابق عهدنا بك.

لست أنكر أن « الامل » كان المحرك للبحث في مشكلة الزواج من الاجنبيات، وقد جدتنا له هذه الخطوة، ولكني لم ابث أن رأيتك تنشرين « لزميلك » الاستاذ عزمي كلمة يتلمس فيها مختلف الاعذار لانصار فكرة التزوج من الاجنبيات .. وما هو الا أن صدر عدد آخر من « الامل » حتى رأينا لك فيه مثلا مغزاه في قالب رد على هذا الاستاذ وما هو في الحقيقة الا شفاعة له وغفران لسقطه ومناقشته .

فتور وهدوء لا يتفقان مع حدة مزاجك ونورة نفسك . وكأنك أبيت في الوقت نفسه الا أن تزيدي الطين بلة . فنشرت بجانب كلمتك تلك المقالة، مقالا آخر بتوقيع اسماعيل جبران تكلم فيها عن وضعية الزواج في مصر الخ فلست أدري كيف سمحت بنشر تلك الكلمة التي خرج فيها كاتبها عن حدود اللياقة في التعبير وفي المقارنة ، سيما في معرض كلامه عن كيفية الخطوبة في مصر ، بقوله :

« إن الانسان اذا أراد شراء شيء لا يقبل نفسه دفع ثمنه إلا بعد رؤيته .. فكيف بالزوجة شريكة الانسان في حياته ؟ ». فهل لم تشعري يا سيدتي في هذه المقارنة باهانة لبنات جنسك؟ وهل دفعت هذه الاهانة ؟ كلا وانما نشرتها له على صفحات « أملنا »

أما حملة هذا الكاتب على « الآباء » الاغنياء الذين يأبون تزويج بناتهم من الفقراء .. فلعله يريد لكل فقير « تعلم » أن يتزوج من صاحبة ثروة !! ان هذا يؤيد ما قلناه من أن القوم أصبحوا لا يريدون بفكرة الزواج إلا أن يجد الرجل زوجة « تعوله » بالمال !! فتعست هذه « الرجولة » ! وهنيئاً لمصر بهذا الشباب العامل النشيط ! فلتستعد إذن بنات مصر للعمل والكفاح في الحياة ، لا ليكسبن قوتهن فقط ! بل لتملأ كل واحدة « جيبها » حتى تستطيع أن تشتري لها « زوجا » .. بالزيادة ! (كما تشتري بضاعة من السوق) ثم تتعهده في المنزل وتتبارى مع أترابها في « تدليله » ... والانفاق عليه ! وهكذا تمكس الحياة واقع ما سميه « ناموس » الطبيعة والاجتماع مرغم في التراب !

لعل هذا هو ما يريده الكاتب اليماني في المقوق ! وقد نشرت له أنت أقواله بحذافيرها على صفحات « أملنا » دون أن تدفعيها بكلمة بل اكتفيت بردك المهادىء على « زميلك عزمي » وذهبت تتحدثين بعد ذلك عن حقنا في الانتخاب ..

جميل منك أن تطالبي لنا بحق الانتخاب، ولكن أن تنشري لبعض الكتاب مثل هذه الاقوال المهينة التي أشرت اليها دون أن تحملي عليهم حملة من جلالك المادة فهذا ما نعتبره تقصيراً منك وتهاوناً، وهذا مالا أنتظره منك يا سيدتي منيره ، بل هذا ما يدعوني بصفتي سيدة الى أن أتقدم اليك اليوم بهذه الكلمة « الثالثة » : عتاب ، فتأنيب ، فاحتجاج .

جميل حسنه

« الامل » : ما كنا نحسب بعد الذي رآه الجمهور من موقفنا ، أننا نستحق من الكاتبة الفاضلة كل هذا الغضب والتأنيب ، بل على العكس كنا نعتقد أننا في هذا الموضوع أدينا واجبنا الذي ما زلنا على العموم نؤديه بجهود دون أن نبالي بما تكبده في هذا السبيل من تضحيات ما كنا نود أن نلمح اليها الآن لولا قسوة السيدة الكاتبة علينا .

أننا والحق يقال لا نستطيع أن نوفق بين اعتراف الكاتبة الفاضلة بسبق «الامل» الى فتح باب البحث في هذه المشكلة وبرد صاحبه على الاستاذ محمود عزمي ، وبين اتهامها إيانا بالتهاون والتقصير ..

يخيل الينا أن غضب السيدة منعه أننا راعينا في مناقشتنا للاستاذ عزمي آداب اللياقة الصحفية . وما كنا نستطيع غير ذلك . وكفى هذا الزميل ما وقع فيه من « مأزق » بسبب كلمته في الدفاع عن المستنيرين أصحابه .

أما الاستاذ اسماعيل جبران الذي اشتدت عليه السيدة واختصته بقسوتها ، فاننا فيما يختص بخطأه في التعبير والمقارنة قد لاحظنا نفس الملاحظة، ولكنا قابلناها بالتسامح ، لاننا قدرنا

له حسن النية فيما كتب . ومن ثم حفزنا على تشجيعه بالنشر مالاحظناه أيضاً فى كتابه من رغبة صادقة فى محاربة فكرة التزوج من الاجنبيات وفى تعديل وضعية الزواج فى مصر ، وهذا بعض مما يعمل له الامل من مبادىء الاصلاح والتجديد .

فان كانت السيدة جيلة ترى بعد كل ذلك أننا أخطأنا فى تقدير حسن نية الاستاذ اسماعيل جبران فهي وشأنها معه ، وله وحده أن يدافع عن موقفه — مع ترومنا المياه .

وأخيراً نسأل السيدة الكاتبة أين كانت طوال هذه الشهور وهي تلازم الصمت منذ أن نشرنا لها مقالتها الاولى عند صدور العدد الاول من الامل ؟؟ أين كانت ومن أين أتت اليوم تتهمنا ظلما بالتقصير والتهاون ؟؟

وعلى كل حال ، إن كان لا بد من توزيع هذه التهمة على من يستحقها فتعتقد ان السيدة جيلة حسن هي أحق منا بها ..

كيف يجب أن يشتغل الانسان

كثيراً ما نرى بعض الناس يشتون ويتضجرون من كثرة الأعمال مدعين بان الساعات التى اشتغلوها كثيرة ويريدون أنقاصها . أما أنا فلا أرى عليهم بخساً ولا على حياتهم خطراً وإن كان التوت والمرض فى بعض فئاتهم اكثر من معدله المتوسط بين سائر البشر فذلك لانهم لا يعيشون عيشة صحية بل يتعقون نصف دخلهم تقريبا في المسكرات وغيرها من المفاسد لا لأن أتعابهم هي فوق طاقتهم

ويضاف الى السكر وسائر المنكرات من مضرات الصحة مجاورة أصحاب الامراض المعدية ورداءة المرقد والمأكل ولا يراد من ذلك أن يكون الفراش ناعماً وثيراً بل نظيفاً ولا الطعام أنيقاً بل جيد المادة متقناً طبيه ، وأشد خطراً من هذا رداءة مركز المحل الذى يشتغل فيه وقلة هوائه أو عدم نقاوته

والذى تحققه المحققون أن الجسم اذا اعتاد عملا ولو كان شاقاً فى حد ذاته لا يضر مطلقاً مادام العامل يمارسه على نظام واحد بحيث تسعفه فيه قوة الاستمرار ، وأما تأتي المشقة للفترة وأنهماك الجسم اذا كان يتخلل ذلك العمل زيادة فيه غير منتظرة وعقبة جديدة غير معتادة ، ومن الحكمة أن تجعل أشغال الأولاد (اذا كان لا بد من اشغالهم) خفيفة على قدر الامكان وإن كان يظهر أن فيهم قدرة على اكثر مما يكلفون لان عضلاتهم لم تتكامل قوتها فالعناء الشديد يؤذيها ويوقف نموها

ولا يخفى على الانسان أن القوة البشرية أودعها الخالق في الهيكل البشرى ليظهر أثرها الى الخارج لا لتبقى كامنة فيه وتتراكم عليها أثقالها في الهجوع المعيي بفعل الطعام والشراب والرقاد فان ذلك مما يأتى فى الناموس الطبيعي على خط مستقيم ويجعل صاحب تلك القوة ذا شدة وحدة ممقوته في أول أمره ثم تتدافع فيه قوته ويضيق عنها جسمه فيحل محلها الضعف والهزال ومن هنا كان الشغل صحة وسروراً لانه يهضم الاشياء موضعها إذ نستخدم قوانا المخلوقة للخدمة .

هذا ما أقوله عن أصحاب الاعمال العضلية أما أصحاب الاعمال العقلية فانهم أسوأ منهم حظاً وأقرب الى المرض والضعف والشيخوخة العاجلة . لان الانسان منهم يقضي القسم الاكبر من نهاره وهو على كرسيه امام منضدة بين أربعة جدران ينحت في قلبه ودماغه نحتا فيستحر رأسه وتبرد رجلاه ويضيق خلقه . أما الامراض التى تهدده من جراء هذه المعيشة فمنها عسر الهضم والارق والسمن المفرط والصلع ووجع المفاصل .

فيجب على أصحاب هذه الاعمال أن يهتموا بترويض أبدانهم يومياً نحو ساعة أو اكثر وتحريك عضلاتهم . ولا يكتفوا بالمشى البسيط ودوران المؤلوفة لان ذلك لا يعد ترويضاً للجسم الذى أعتاده فاصبح لا يؤثر فيه . ويجب عليهم اكثر من ذلك أن لا يفرطوا فى صحتهم من حيث شرب المسكرات والقمار وطول السهر وما شاكل ذلك . ولا بد قبل كل شيء أن يكون المحل الذى يشتغلون فيه طلق الهواء

صحى المركز : عزيز خليل ميخه

الجامعة المصرية
كلية الحقوق

وافق مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة فى ١١ ابريل ١٩٢٦ على اعفاء طلبة السنة الرابعة الذين نجحوا فى امتحان مادة الطب الشرعي بالسنة الثالثة من الامتحان فيها هذا العام وكذا اعفاء طلبة السنة الثالثة الذين نجحوا فى امتحان القانون المالى بالسنة الثانية من الامتحان فى هذه المادة

فادارة الكلية تبلغ حضرات الطلبة الذين يسرى عليهم هذا القرار انهم مخيرون بين الاكتفاء بما حصلوا عليه من الدرجات فى الامتحانات السابقة فى كل من المادتين المذكورتين وتأدية الامتحان فيها فى الامتحان القادم اذا شاءوا مع العلم بأنه فيما يتعلق بمادة الطب الشرعي سيكون التعويل على ما حصل عليه الطالب فى الامتحان الشفهى السابق فقط لان الامتحان القادم في هذه المادة سيكون شفهيا فقط . وفيما يتعلق بمادة القانون المالى سيكون التعويل على ما حصل عليه الطالب في الامتحان التحريرى السابق اذا اسفر الاقتراع عن ادخال هذه المادة ضمن مواد الامتحان التحريرى والا فسيكون التعويل على درجة الامتحان الشفهي فقط فى الحالة الاخرى . وعلى كل طالب اخبار ادارة الكلية بما يستقر عليه رأيه فى ذلك بمجرد ظهور نتيجة الاقتراع

ادارة الكلية

جولة الاسبوع

أحاديث طسم تلك أم أنا حالم

فوضى الادارة

يضج الناس من كافة انحاء البلاد بما يصادفون من عنت رجال الادارة فى ابتعادهم عن جادة العدل وانزوارهم عن منهج الانصاف وتنكبهم سبيل الحيدة الواجبة على الموظف الامين لبلده الوفى لامته البار بما عاهد الله والناس عليه من نصح يوم ولى الامر فيهم متصرفين عن ذلك كله الى مماليء حزب الضلال وشيعة الباطل وفريق الشيطان بل عصبة البدع وأهل الفرقة ودرية العار وقراش النار من الذين يسمونهم بالاتحاديين من باب المداجاة والمحاباة وعلى سبيل الابداع في تسمية الشيء بضده وكما كانت العرب تسمى عيدها وسفالها بالحسن من الأسماء كسرور ومحبت ومسعود وسعيد وكما يقول العامة الى اليوم عن ازرق البياض وعن دوث الانعام المسكة ويكنون بالمبروكة عن خبيث الحيات . يفعل هذا بعض رجال الادارة فى مديريات عدة ومراكز شتى من دوائر الانتخاب وتتعالى به الشكوى من كل ناحية وزبور باشا لا يزال يعلن ويؤكد ويقسم بالمغلظة والمحرجة ، التى يجهل أحكامها ولا يؤمن بعاقبتها من شؤم ومن نكد ، بانه ما يكون أشد حيدة وأحرص ما يكون على الابتعاد عن مناصرة فرد على فرد ومماثلة فريق ضد فريق وبزكيه مرؤوسوه بوزارة الداخلية فيحلف وكيلها على انه ليس له فيما يشكو منه الناس ذنب ولا جريرة ويشهد مدير الادارة على نفسه السماء والارض انه ما رضى فى حياته بظلم وما اختار ميلا عن الحق ولا زيغا عن النصفة ولا تحرجاً عما يتطلبه الضمير من عدل وما توجبه الذمة من براءة وطهر . فاذا عدت الى حكام الاقاليم العائثين فيها فساداً والناخرين فى نار الفتنة ليشبوها صياء عياء كقطع الليل البهيم قالوا لك بلسان واحد وبعبارة واحدة انما نحن مأمورون من الحكومة ان نحارب الموظفين لنصرة الاتحاديين فلستصدر لنا أمراً من الداخلية نكشف من غلوائنا ونكسر من شرتنا ، الا ان فريقاً منهم لكاذبون ولسنا ممن يريد أن يحمل إثم سوء الظن بهؤلاء اولاولئك فليتقلبوا جميعاً بغضب من الله وسخط من الناس وليبوءوا بما أعد لهم من خزى وليكونوا على ما اختاروا لانفسهم كحكومة فوضى وياس واضطراب لا تعرف فيها سراة من بهمة ولا علية من سفلة سواسية كلستان الحمار فى فساد النية ! وسوء الطوية .

وبعد فهل يذكرون ما وقع بمندر الجيزة لحضرة بك محمود أم ينقضون ما أبرموا فى الدقهلية اولمنوفية من ردية بالعمد أوقعوها وجائحة بالمشايخ أنزلوها وداهية بالخفراء ومشايخ الخفراء بعثوها وهل يمارون فيما يأتيه وكيلهم باسيوط من عيث وهيث لا يمارى فى انه عليها دائب وفيها محمن وضارب وانه قد أخليت له المديرية من مديرها ليحكم فى ذلك بأمره ليس له فيما يراه مشاور أو شريك ولا من يقول له فاها لفيك وانما نتحدى هذا الوكيل ان يكذب بلسانه أو بلسان الحكومة ما نقله عن مجاهرته منذ شهر فى ليلة من ليالى مأتم المرحوم موسى باشا غالب بقرب انتداب المدير لمديرية الغربية لا لغرض ولا لمرض الا ان يخلو له الجو لينفذ مايوافق ظن الاتحاديين فيه ولا يضاهي تفهم به من العبث بحقوق الرشحين وامتهان حرية الناخبين لانه بعد هذه المجازى التى يندى لها كل جبين لم يتعب بالاتحادية منه ماء الحياء والخجل ماذا تنتظر هذه الحكومة الزبورية لتنزل من الوجود لا بكرامة ولا بشرف طبعاً ولكن بما يمكن ان يستبقيه حيوان ناطق لنفسه من رقة فى بعض القلوب المستضعفة هي فى الواقع أشد مضاضة من شهاة الاعداء؟

وماذا هي ترجو من وراء الانتخابات التى لم تستطع من تصيد لها من كل صوب وحدب الا نيفا وستين اسما فر منها النصف وبقى النصف الآخر يامل انه يذكر يوم يقع صريعا على دم بضعة من أشياء الوزراء والزعماء مادام لم يقدر له الى اليوم ان ينهض من خسة وسقوط شأن؟

نحن نعلم ان زيور باشا لا يهمه أن يغادر دست الرياسة مكرما أو مطروداً ، ولا يعنى على ماهر أن يحتفظ بحرمة مركز رفعته اليه من حسن نشأت اليد العسراء أو ان يتبذل مقاما لم يشعر له فى يوم من الايام بقيمة الا بقدار ما تقدع به الى قضاء شهوة أو غرض خسيس، ولا يحفل محمد عيسي ، بعد اذ رأيناه يخرج من وزارة الداخلية مسحوبا على وجهه الشتيم مبديا عن قفاه الذميم ، ان يترك الوزارة بسلامة من خلسة أم يتخرج لها الضيم فيرد الجرعة بالعطسة، وندرى فوق ذلك ان تلك الفضلة من حثالة الوزارة يعلمون علم اليقين انهم أصغر على يسار هذه الارقام الموهومة لا يوجد من يرجوهم لامر اذا عاشوا ولا من يذكرهم بخير اذا هلكوا فليس لهم جميعاً غاية الا أن يبقوا فى مراكز الحكم ما استطاعوا الى ذلك سبيلا عسى أن يظفروا باساقطة الاقطة من ذوى الثروات أوذوات النتائج واللاحم . فذلك لا يزال محمد عيسي يوضع فى خبطه بقرى المنوفية منسكعاً فى كل ناحية يحيط به الحكام ويحف به الشرطة ولا يستقبله الا الخفراء والصيارفة ودلالو المساحة وفقهاء الكتاتيب والمستضعفون من العمد والمشايخ يساقون بين يديه وهم كارهون وعليه ساخطون واذا كان ما نصفه جريمة حزب

القش من الاستقبالات التى تنظم له واحتفالات التاخين. لاتدرى بعد هذه الحفاوة التى يندى له كل جبين لم يغضب بالانحادية منه ما. الحياء التى تنام من أجله لا يخرج فى حقيقته عن حد ملازمت امه قد نبياً لمحمد عفيفى فى بيت غير أوفى بيت يعيش لمحمد سليمان عنارة قاضى بيا المعروف وقاضى دمياط المشهور وقتئذ ان محمد عيسى هذا لم ينل الا خيبة ولم يصب الا يأساً وقنوطا

ونحن بحمد الله لا ثوب فاجر
لبست ولا من خزيه متثقع

لا تقنى بذعر ، ولا تتنكر لدهرك إن استرنا قتير ريض ، وإن استفضنا قتير جهض وهذا يوم له مابعده شرف فيه من شرف وخل فيه من خل وقد شبعتم من سحت فأبطركم الشبع ، وارتشتم بما أقدتم من مال إذ فقركم ما تكدس واجتمع ثم « ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر * كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون * كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين * ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم »

متانين إن أجد الوغى فأكفكم
كف ضباب أسلكت فى الحبائل

الواجب على زعمائنا

حضرة الآنسة صاحبة الامل

كم كان سرورى عظيما حينما ظهر أمثالك بين الصحافة المصرية . وكم كنت مغتبطا عند ما رأيتك تحترفين هذه المهنة الشريفة الشاقة وأنت آنسة مصرية . تقولين بعملك نصف مجموع الأمة الى العمل بعد الخمول . وهو النصف الذي كان العرب وهم فى سمائه عليائهم يعتمدون عليه لازكاء نار حمية الرجال فى الحروب الطاحنات

انى لأكتمك شديد اعجابى بك وبجرأتك واخلاصك لبلادك وتنويرك الطريق بثاقب فكرك أمام الذين يودون أن يعملوا . أجل. انى أجلك وغاليك . ويجب أن يجلك كل مصرى لديه ذرة من الاخلاص لبلاده

وكيف لا يكون ذلك . وقد عهدناك فى (أمليكي) نطرقين للزعماء وأنت آنسة أبوابا سياسية ونهديهم طريقا منيرة لو ساروا فيها لقطعوا الطريق على المستعمر وقربوا مسافة الخلاص من الاستعباد .

أجهدت النفس . وضحيتى بالغناء والمال . فانشأت مجلة وجريدة . عربية وفرنسية . وليس هذا بالعمل السهل الهين على آنسة . ولكنه سهل هين على أي زعيم من زعمائنا . فالمال موجود لديهم . والوقت متوفر . والمهنة شريفة والفرصة ملائمة . والأمة فى شوق عظيم لسماع كلماتهم . ولا نور أمام الاجانب غير ما ينبعث من جرائد الاستعمار . فكان حقا على زعمائنا انشاء (لسيولر) آخر يطفئون به نور المستعمرين الكاذب .

فاذا يخشون ؟ ولماذا لم يفعلوا ؟ ان كانوا يخشون كساد الجريدة وخسارة المال . فما غبن الأمة ينصب فعي لهم معين . وان خشوا المصادرة فالتضحية من مستلزمات الزعامة والجهل كثيرة هنا أنك أهل للاجلال والاحترام ..!

قرأت لك فى الامل العدد الثانى والعشرين مقال (الاعتداء الخطير على استقلال القضاء المصرى.) فأكبرت فيك تلك الفكرة والذكرى التى لمحت بها الزعماء من طرف خفى فى الحجز المقال الى واجبهم . فلله درك من مفكرة تعرفين كيف تفتحى الابواب على الزعماء وقادة الرأى العام فى وقت الحاجة .

فكرة وتذكير ومطلب سامي يجب على الأمة أن تعنى بها كلها وتطالب الزعماء بانفاذها . وأنت عليك بصفتك صحافية لايجب أن تتركي بابا طرقتيه . فيه مناقع لأمك حتى يلبى النداء ويفتح الزعماء طريق الدعاية. ذلك السلاح الماضى الهادم لأغراض الخاصب المنضح لسياسته وكذبه

نعم . لقد استخدمنا الدعاية فيما مضى فنجحنا . وقد قعدنا عنها فعزلنا أنفسنا عن الرأى العام الاوربى وأصبحوا لا يسمعون عنا الا بقدر ما يكذبهم به المستعمرون فى جرائدهم . فنحن كما قلت فى أشد الحاجة الى الدعاية خصوصاً وقد انتقلت رؤساء أحزابنا وتجمعت صفوفنا بعد تفرقة . وخصوصا أننا نرى التسويف فى الحياة الدستورية غرض من أغراض أذناب الانكليز وتعطيل الحياة البرلمانية دهنهم . وأننا والحالة هذه لا نضمن حياة البرلمان القادم ولا نعرف كم من الايام سيعمر فنحن فى حاجة الى رسل يسكنون العواصم الأوربية لنشر الدعوة وتنوير الرأى العام هناك واحاطته علما بكل ما يفعله الانكليز هنا اذا كنا فى ائتلافنا حقا صادقين وليس يعزيز على قادة الرأى والمفكرين وأصحاب الكلمة فينا وزعمائنا القيام بذلك الواجب فصائف أوربا لا تخلو منهم كل عام ومن الهين عليهم نشر الدعوة وعقد الاجتماعات لايكلفهم مشاق التصريح الحكومي كما هو الشأن عندنا قل الامام . الى الامام . أيتها الآنسة الفاضلة المخلصة وبذلك الدعاية صحيحي فى وجوههم وقولى لهم كونوا زعماء أو قادة فعالين كما انتم مفكرون قادرون وها أنا المرأة أقوم بذلك الدعاية معكم ولى فى جانب دارك أسوة حسنة ،

م . ق . ج .

من استعبدته شهواته واستأثر به غضبه كان والحيوان الاعجم سواء بسواء

الشهرة استدراج للتفانى فى العمل .

لا يغلب شعب له أخلاق .

روض نفسك على تحمل المكاره فانها أوهام

أبو الهول وأبو الهول

كلاكما قد كان سراً غامضاً وقد أراد الله فانكشفا
هذا له الفخر بطول عمره وذا له الخزى بما قد أجرما

حزب القش!

مثل صه جنوه فى الدقهليه..!!

وشاء ربك ان يتحول حال — حزب القش — وأن يشهد — أقطابه — مصرع جماعتهم وخلة رءوسهم وهذا محسوس ظاهر وملموس بين فأين ستة وستون مرشحاً — اتحاديا — يتناثر من بينهم كرماؤهم من مائة مرشح — اتحادى — زجوا بانفسهم فى المعركة السابقة وخرجوا منها بخمسة عشر كرسياً! أين ذلك الفرق فى المرشحين . وهذا هو — حزب القش — لما يزال يعلن فى صفاقة أنه — حزب العرش — وأنه أقوى أحزاب الامة ؟ لقد أندثرت معالمه وتقوضت قوائمه ولكنه أناني لا يشعر الغريزة فيا أيها الخجل أين خرقك وأيها الحياء أين صفرتك ؟ ؟

* * *

دع عنك تلك الشرذمة التي ينطوى بين ضلوعها — حزب القش — وتعال بنا الى ناحية من نواحيه يزعمها قلعته العاتيه وحصنه المنيع تلك هي — مديرية الدقهليه ولا أريد أن أبسط لك فى عجائب تلك ما فى دعواه من خطل مبنى على قصر في النظر أو ضعف فى الادراك فهذا أمر معروف معاد لا يشفي كاتب من سرده إلا ليعود آخر اليه . . وكل ما ابغي أن اريك كيف وفق — حزب القش — فى دوائر — ميت غمر — وكيف انه استطاع ان يرشح فى تلك الدوائر اثنا عشر منه !

فى دوائر ميت غمر

رشح الوفد المصرى لتلك الدائرة حضرة صاحب العزة — حسين بك هلال — عضو الوفد ورشحه في كل مرات الانتخاب فنازحتى في عهد — الطوبجى — الذى سعى جهده ابتغاء أسقاطه ثم باء بالخيبة وعاد بالفشل، ورشح — حزب القش — لتلك الدائرة « محمد عفيفى » رشحه

— حزب القش — وهو يعلم يقين العلم أنه لم يأخذ فى الانتخابات السالفة وتحت — لوائه — سوى . . صوت واحد . . ! . . واحد والله فقط ليس فيه من مبالغة وما لعين ثان كما دل على ذلك — الاحصاء الرسمي — « وحزب القش بعده » سابقاً ومن الفائزين المتصرين . . . !

فى دائرة البوها

رشح — الوفد المصرى لتلك الدائرة — حضرة صاحب العزة الاستاذ « عطا بك عفيفى » عضو « الوفد » ونائب هاتيك الدائرة في المجلسين السابقين ولكن — حزب القش — أبي الا ترشيح « طلخان سالم » الذي وقف موقف المصاب يوما ما أمام المحاكم والذى سقط فى الانتخابات السالفة السقوط الشنيع وهو فوق « تعبه وسقوطه » لا يتعدى نظره ما تبتغيه اليهام والغدادين . . . ! !

وجه ام قفا؟

لست أدرى هو وجه أم قفا
ليته كان عن الناس اختفى
لعنة الله على سحته
مثلت فيما نراه السخفا
قتل الاخلاق في بردته
فعلى الاخلاق فى النعش العفا

فى دائرة — ميت بيش —

رشح — الوفد — تلك الدائرة — حضرة الاستاذ حسن نافع — نائب الزعيم — كما أصطلح على نفسه إعطاءها ذلك اللقب والاستاذ نافع ذو مكانة عليا بين مواطنيه أهلته لان يفوز للمجلسين السابقين ورشح « حزب القش » تلك الدائرة — محمد سليمان عنارة الذى رسب فيها كل مرة حتى مج الناس وجوده بين جدران الدائرة فطاردوه مراراً عديده وهو فى صفاقته لا يحيد عنهم ولا يحل عن دعايتهم القاسية والرجل كما قلت سابقا — قشيل — لا يفوز

فى دائرة ميت أبو خالد

فى تلك الدائرة مرشح الوفد فيها « صاحب السعادة محمد غلول باشا » وكيل وزارة المواصلات السابق وقد رشح الاستاذ عبد المجيد نافع نفسه ضده كمستقل ولكنى لا أفهم ذلك الترشيح — المستقل — فى وقت لا يوجد فيه حزب المستقلين ولقد كان أحرى بالاستاذ عبد المجيد أن يجعل لنفسه بقية من ثقة — الوفد — فيه لا أن يكون مثلا للتقلب والدبدبة التى كرهت فيه كل الناخبين

* * *

هؤلاء هم — مرشحو — حزب القش فى دوائر ميت غمر بذلك تاريخهم المزدوج على مبلغ جنوبهم وجنون حزبهم الباذد.

إن فى ذلك — الترشيح — لعبرة للناخبين يعتبرون بها فى أن يفرقوا بين الضار والنافع وبين الخبيث والطيب

وفى — موقف العبرة — هذا أقف فى خشوع لاسأل « المستر وارتوك » أى ركن من أركان سرايه — العامرة فى — العباسية — تكدس فيه ذلك الحزب ومن ينتمى اليه حتى لا يصاب المستضعفون بأمراضهم — العقلية — الوبية . . ؟

على احمد عامر

من تمام العقل وضع الاشياء فى مواضعها

القوة فى القلوب وليست فى الاجسام

كرامة العلم المصرى

العلم رمز الامة فهو كرامتها ، و أهانة أهانة لها ، فالجنود فى ميدان القتال تحرص عليه والموج تتناثر حول ركائزه والارواح تباع رخيصة ليبقى العلم مؤيداً منتصراً

وقد ترى الجندى يمثل حماساً وبطولة اذا نيطت به حراسة العلم فتدفق فى شرايينه حرارة القوة وتراه يطوف حول العلم المرفوع كأنه يحيطه بنسيج من خيوط حياته وقد انقلب كله عيونا ترصد ما حول العلم لتمنع الايدى من الوصول اليه ، وتحول بين الاعداء وبينه ، والويل لمن تحدثه نفسه بالدنو منه او الاجتراء عليه

وليس العلم تلك الخرقة من القماش المنسوج وانما هو كرامة أمة ورمز شعب . وليس أدعى لاحترامه من العناية به وجعله فى حالة لا تقل عن نسيج متين جميل .

أما حكومتنا السنية فقد استهانت بالعلم استهانتها بكل شىء فجعلته حقيراً ووضعته فوق مصالحها كالخرق البالية ، ذهب لونها وتمزق نسيجها وأصبح يزدريها النظر ويسقطها من الكرامة وكم للحكومة الحاضرة من حسنات

مرت يوم الجمعة الماضية بوزارة المواصلات فوجدتها لم تعن برفع علمها امام التحف الميكانيكى بمصلحة المساحة فقد وضع خرقة ممزقة الاطراف واما الجمعية الجغرافية الملكية فكان علمها فضلا عن لونه الباهت ممزقا من جزءه الادنى من أوله الى نهايته فيبدو للنظر كأنه قطع من الخرق وضعت أحداها فوق الاخرى وهكذا كان الشأن فى مدرسة التجارة العليا فى الشارع ذاته وبهذا انسقط كرامة العلم المصرى من نفوس عامة الشعب فلا يجد الناس موضعا لاحترامه بعد استهانة الحكومة به

ليتذكر المعجب بقوة عضلاته ان الثور أقوى منه والناس انما تتفاضل بقوة عقولها

حول حفلة

الجمعية الخيرية الاسلامية

ذهبت يوم الخميس الماضى الى حفلة الجمعية بحديقة الأزبكية وليس فى مقدورى أن أكتب عن الحفلة نقدا فلم أتمكن من مشاهدة معانيها لما أذ حالت آداب شبابنا بيني وبين أن ارى شيئا

ولقد صنفت الجمعية خيرا بأن خصصت وقتا خاصا لزيارة السيدات ولكن بالأسف لم تعمل كل الاسر برأيها ونصائحها فشاركك القليل من السيدات الرجال فى حفلتهم وأنا لا أنقد وجودهن والرجال فى مقام واحد بل هذا ما ارغب فيه وما اريده غير أن رجال الغد يحولون بيننا وبين وغائبنا ويقفون كالسد فى سبيل تقدمنا وأرتقائنا

لفت نظرى التفاف الشبان حول السيدات ومضايقتهن وقذفهن بكلمات بذيئة تكره الآذان سمعها وتستهجن المدنية وجود الناطقين بها . . !!

رأيت سيدة تستغيث بشرطي فهالنى الامر وظننت أن بعض السفلة يحاول سرقتها ولكن كان الخطب أفظع مما ظننت . . . رأيت سيدة لا يدل منظرها الا على أنها من أسرة نبيلة فنظرت يمنة ويسرة علنى أرى اللص فلم أر الا بعض الشبان أوقل بعض اللصوص وفي ملئ واعتقادى أن جرمهم أفظع من جرم اللص فذاك يسرق المال وأولئك يسرقون الاعراض وشتان ما بين الاثنين . . !!

أحب أن أقول — وبكل أسف — أن وقت ائتلاف الجنسين ونآ لفهم لم يأت بعد ما دامت فى بلادنا نفوس دنيئة لا تفهم نفسية المرأة ولا تقدرها حق قدرها ولى أمل فى أن أقرأ رأى سيدي رئيس التحرير (شفيق .

(الأمل) انا نمسك القلم الآن عن ابدا) رأينا فى مثل هذا الموقف المشين — موقف الشبان المهذبين !! — وتترك كتاب « الرجال » مؤقتاً يدلون برأيهم فى مثل هذه « الاخلاق » لانها أخلاق « بني جنسهم » !

اقتراحات وقرار

حول مجموعة الامل

واعداده السابقه

حل لنا البريد بعض اقتراحات خاصة بثمن اعداد الامل السابقه التي اذعنا في العدد الاخير. فالبعض يرانا مغالين في تقدير ثمن العددين الاول والثاني - (الذين لم يبق منهما غير نسخ تعد على اصابع اليد الواحده) - والبعض الاخير يرانا « متواضعين » في تقدير ثمن جميع الاعداد .

فنغتنم هذه الفرصة لنقول اننا لا نقصد على الاطلاق الانتفاع بشيء من ثمن بعض الاعداد ، لان هذا لا ينفع ومبدأ صاحبة الصحيفه التي قدمت « امالها » الى الجمهور من الساعه الأولى بنصف القيمة التي يجب ان تقدم بها جريدة جدية غزيرة المادة مثل الأمل . وعلى كل حال نحن نقبل ان نأخذ باقتراح « وسط » بين الاقتراحات التي وردت علينا فنقول اننا قررنا « نهائيا » ان يكون ثمن كل نسخة من جميع الاعداد على العموم **ثلاثة قروش صاغ** . مع ملاحظة اننا سنحتفظ بالعددين الأولين لطلاب المجموعة الستريه للاخصاء الذين يقدرون قيمة هذين العددين الأثيرين .

وهذا القرار نهائي لا تقبل فيه تعديلا .

الادارة

اعتداءات الادارة

كشفت الادارة القناع عن مساوئها وتخازيها بعد ان برزت الى ميدان الانتخابات ملفوفة في نسيج مزيف من منشورات الداخلية التي ضمنت للانتخاب حريته فاطمأن الناس لحة ما كان أقصرها . ثم لم تعلق الادارة صبراً والاوامر السرية تترى فعادت الى تمثيل مهزلة الانتخابات الماضية بقحة وجرأة على الدستور في الترويج لمرشحي الحزب الحزق المكسور . حزب الامعات . بالقوة القاهرة والسياجة المحجلة ودولتو تيس الوزراء مل كرسيه صامت كمن أصابته السكتة يسمع الصراخ فلا يحرك ساكناً ولا تأخذه الغيرة على الحرية . ولا تجرى في دمه قطرة من حرارة الغضب للدستور وانى له هذا . وبمينا لو ان للوزير هذا التفكير لما انغرط كرشه ولا تورمت اصداغه ولا أعرضت أكتافه ولكنه في دعة الغفلة .

وكأني به يختشي ان يصيبه الهزال ويلتصق جلده بعظمه اذا هو شغل نفسه بالامر الذي استهان بالشك فيه. وما أبعد الحكومة عن قوم لهم وهنه وخواره وتهاونه بالامر . ومجلسه على مقعد الحكومة يفكر في أكثر شيء فوق ما يفكر في مفخرة خالدة يتركها من بعده .

وأمثال صاحب الدولة هم وزراء الصدفة الموسومون القائمون بامر لا يحسنون القيام عليه. لسقوط الهمم وضعف النفوس وعدم المبالاة بالاجرام والاعتداء الصارخ على القوانين والعدالة.

وكأني بالوزير الضخم في صمم امتلأ نواحيه فلم يسمع الاصوات الصارخة من أنحاء القطر تستغيث من أشقياء الادارة واكابر مجرميها حتى صمت وانكمش في بلاهة ووهن ورضي أن يسجل في عهده التحوس مثل هذه الصحائف التي لا تشرف وزيراً ولا حقيراً

ومن العجب للدهش ان أعضاء الوزارة أنفسهم يسابقون صغار الموظفين الاداريين من مأمورين وملاحظين في الاعتداء. فترى محمد حلمي عيسى باشا لا يتورع من الظهور في دائرته الانتخابية وسط رجال الادارة وفي رفقة المآمير والجنود والخفراء يهدد ويتوعد ويحاول أرغام الناس على انتخابه واستلاب أصواتهم كما حدث في الانتخاب الماضي

الحق يقال ان وجوه وزراء آخر الزمان كلها . انفرت من الحياء وذهب عنها رونق المروءة . وأصبح هؤلاء لا يؤمنون بالله لان الايمان بالله لا يكون الا اذا اقترن به العدل والحياء والمساواة بين الناس والضرب على أيدي الاشرار من العمال الاداريين الذين يتطلعون للوثوب الى الوظائف على حساب الامة ولعنة الله على هذا الصنف من الناس الذي يزدري كرامة الحكم في أمته في سبيل وظيفة أو زيادة في راتب كالعن من قبلهم طلاب الرتب والنياشين وأحلاف النفاق والخسة من شراذم الاتحاديين وفجارهم

ولعل يوم الحساب قريب فيجزي كل امرئ بما كسبت يداه ويشر الصابرين الثابتين على المبادئ مهما اوذوا في سبيلها لأنهم هم الاحقاء.

الغضب صورة شيطان رجيم

الحلم صورة ملك كريم

الصراحة أدعى لدوام الصفاء .

أرجوزه

«آثار الفراعنة»

مصر قديم الفلسفه والبلد المشرفه
وعين شمس الحكمه ودار اهل القمه
لأهلها براعه في دقة الصناعه
بزوا بها الرومانا والفرس واليونانا
شيدوا الاهراما بناؤها تسامي
باقية على القدم مرغمة أنف العدم
خالدة البناء كمثل السماء
فيها جماع الهندسه العلم فيها مدوسه
معجزة الفنون ومسرح العيون
يشرد فيها الفكر قلبس يستقر
وانظر الى البرابي محكمة الابواب
وانظر الى الهياكل تطل كالمعاقل
جديدة الادهان زاهية الالوان
نقشوا في بدعها وأبدعوا في صنعها
فتنة كل رائي بالحسن والبهاء
عجائب السلف خلدها للخلف
شيدها الفراعن تسمو بها المواطن
آثارهم نواطق ومجدهم حقائق
مفاخر قديمه لعزة صميمه

«عنصرا البلاد»

وعنصرا البلاد عاشا على وداد
بينهما السلام والحب والوئام
قد عرفا الاخاء وقدسا الوفاء
ونزها حب الوطن عن النزوع للفتن
وامتزجا واتحدا ونهضا واجتهدا
فصفت الايام ورست الاهرام
ولم تعد مزعزعه ولا تخاف الزوبعه
وعادت الفتوه لمصرنا والقوه
فدام هذا الود وعاش هذا الرشد

«العلم المصري»

رايتنا الخضراء نجومها بيضاء
يزينها الهلال والمجد والجلال
خضرا رمز الخصب لملك مصر الرحب
تخفق في الاجواء خالدة البقاء
أرواحنا فداها قلوبنا ترعاها
والنصر معقود بها ألم يكن من دأبها؟

محمود رمزي نظيم

مرغريت!!

نعم مرغريت! اسم ترتعد له فرائص المتزوجين من الاجنبيات، وبدلية ما كان أقساها وهي تحمل المدس، لتفرغ رصاصاته في صدر أمثالاً بجها. وتفانى في سبيلها، وقدم ثروته الطائلة تحت اقدامها. لم يطلب اليها غير الاخلاص. وقد قدم كل شيء ثمناً له:

ولكن مرغريت. لم تقنع بالثروة الطائلة ولا بالشباب الفتي، ولا بالحب، لانها تهمة فهي تريد ان تكون الدنيا كلها قبضة يدها ولم يجد الشاب الثري الجميل شيئاً يسترضيها بعطى يستحق اخلاصها. فطلبت روحه وأشترتها رخيصة وما كان أرخصها! أرادت أن لا تكتفي بالدماء البريئة في سبيل حبها الجهنمي ولا بالشباب المزهو في حياته ولا بالبراءة والنجاة من عقوبة القتل فسعت لسلب عائلته ميراثها في ماله بعد أن أورثتها الحزن في قتله

يا عجباً!!! تلك الناعمة الهيفاء الحية الرقطاء التي كانت بالامس تستند الى صدره او تخدع شبابه، وتظهر الهيام في حبه. فدفنته مات بما نفثت من انيابها. انني اراهن انها جنية في ثوب أنسية. بل ان حواء لم تلدها! انها لا تزال بعد على تعدو في الفردوس وتروح أنها تبتسم وتضحك بل. شدقيها وتظهر في زينتها وبهرجتها.

هاهي تمشي الحفلات وتجلس الى الموائد لتفرغ الكأس بكأس ضحية أخرى. ولو كانت من بنات حواء لمثلت لها في الكأس جمجمة ضحيتها الاولى فالقت الكأس وولت هاربة من وجه الشبح الذي ضاع دمه هدراً ولكنها تعيش بغير قلب

ما أرخص دم الشرقي في الغرب!

واليوم تجيء مرغريت الى محاكم مصر لتطالب بميراث الضحية!!! لتقضي لها المحاكم بالميراث. آه لرحيمة القلب. وويح الله دنيا وسكنه، فما كانا وحدها تحت السماء؟

الموسيقى وحركة التجديد

كانت موسيقى النخت المعروفة عندنا هى الوحيدة الشائعة منذ نيف وخمسين سنة . وكان المدار في تقدمها وتأخرها على مقدار عدد نغماتها وتركيب سلمها الموسيقى وحلاوة الصوت . أى أن المغني اذا لم يخرج عن الوزن وكانت حنجرته سليمة ودارسا النغمات والاوزان تمام الدرس عد قادراً على الغناء مقتدراً فيه وأما أن أخل باستعمال النغمات أو لم يعرف كيف يرجع إلى نغمته الاصلية عد غير قادر على الغناء . هذا ولا بد للمغنين أيضاً من (الحنق) كما يقول بعض المغنين فى الموسيقى عندنا .

موسيقى من الوجهة العلمية فقط . موسيقى سائرة بنظام علمي مضبوط لا يمكن أن تصنع بأى شيء آخر خلافه (١ + ١ = ٢) هكذا كانت موسيقانا ولا تزال عند طبقة الرجعيين عندنا الآن . كل هذا حسن وجميل . لست أتحدى أولئك القوم ولا ادعى فأقول أنهم جهلة أغبياء كما يقول بعض شبابنا الطائش المتهوس . جميل جداً أن تكون الموسيقى قيود عليه تقيدها ولا تدعها تفلت من زمامها . ولكني من جهة أخرى لا أرى رأى أولئك السادة الثقيين . أنى مع احترامي الشديد لهم ولآرائهم أرى أن موسيقانا فقيرة من المعاني والوصف . أين التعبير ؟ أين القوة ؟ أين الضعف ؟ أين الطبيعة ؟ لا شيء من هذا . الموسيقى يقوم من الفنون الجميلة . نريد كل شيء فيها جميلا . نريد فنا . نريد تصويراً . الموسيقى والممثل والمصور سواء . كل يبرز لنا المعنى من ناحية . لقد تحسنت الموسيقى التركية الآن بكثير عن موسيقانا . أدركوا أن الفنون غير العلوم . فهموا أن القطعة الموسيقية هي عبارة عن صورة لمصور . هي عبارة عن معنى من المعاني . تفهم بين نغماتها قلوبا محترقة ومونا رهيباً وسكوناً عميقاً ونسيما عليلا وانتصاراً باهراً ونوراً ساطعا . تفهم معانى .. تفهم معانى أنفهمون ؟ عبروا . صوروا . أظهروا لنا كلامكم هذا مصوراً . أقنعوه نفساً وانحتوه نحتاً . لقد ملنا . وملنا كثيراً . لكم تكون موسيقانا جميلة مشوقة وغنية لو أدخلتم عليها ذلك العنصر الحيوى فوق علومكم والمامكم بكل أطراف العلوم الموسيقية فيومادنها وحركها .

جاء المرحوم الشيخ سلامه حجازى فابتدأ حركة مباركة للتجديد . ظهر على المسرح وألقى القصائد وأظهر لنا فرقة (الكورس) تنشد أناشيدا معبرة الى حد ما . نهض الشيخ سلامه بالموسيقى من التخت الى المسرح . ابتدع حركة الغناء والانشاد المسرحي . ومات المرحوم بعد أكبر خدمة خدمت بها الموسيقى للآن أى بعد وضع أول حجر فى سبيل التجديد . ظهر بعده المرحوم الشيخ سيد درويش فغير القصائد تغييراً تاماً وأدخل على الموسيقى صبغة أكثر ملاءمة للطبيعة . أدخل الموسيقى الوصفية . لون فى الموسيقى بألوان شتى . الحب والفقر والبؤس والنعيم والحركة والخول خلجات النفس جميعها هذا عدا مظاهر الطبيعة والكون فمن نهر جار وطبيعة صافية الى شلال وتيار جارف وسماء صاخبة وأصوات الحيوانات والطيور ظاهرة ناطقة . ألا يحق لكم معشر الموسيقيين أن تقيموا له تمثالا من الذهب . ألا يحق لكم أن تضعوه أكليلا على رءوسكم . والله هذا أقل ما يجزى به هذا النابغة الفذ وهو فى مرقده الاخير ولم ينهم ما كانت تصبو اليه نفسه الوثابة ورأسه الكبيرة من رقي موسيقانا الفقيرة فنيا فحقاً لقد كان المرحوم الشيخ سيد درويش عظيما . ألا تواقفون معى بأزملاء الشيخ سيد العالمين بأصول الموسيقى وقواعدها . أم أنا لا أفهم ولا أسمع شيئاً .

انطفأ بموت المرحوم الشيخ سيد درويش وهو فى سن الثلاثين ذلك السراج الوهاج واتهد جسر الآمال والأمانى . تمخضنا ملحنين آخرين كثيرين فنتج لنا خيراً بعبد الوهاب الفتى الثائر الحديث فلعله فى قابل يبدأ من حيث انتهى الفقيد ويحقق الرجاء ويحيي موات أرضنا المنحطة الثليمة .

هذا مختصر النهضة الموسيقية عندنا . قطعة وجيزة عن التلحين وضروراته ومستلزماته . بقيت مسألة الاصوات وهي عقدة العقد . الاصوات التى تعين المؤلف والملحن . الاصوات التى يستهيها الملحن روحه فتخرج حية مثمرة . لافائدة من تعب المؤلف والملحن اذا كان المغني لا يقدر على التعبير أى لا يحس ولا يشعر . ليست المسألة مسألة صوت ينطلق حلوا كان أو رديئاً . المسألة مسألة طبيعة وفن . مسألة وجدان حي . مسألة حياة وكمال . فأين هي أيضاً يا مطربين ويا مطربات ؟

في البلد مغنون كثيرون ومغنيات كثيرات والحمد لله ولكني أتكلم على كل منهم يطول بي الحديث على غير جدوى فسأتكلم أذن عن القليل جداً منهم وليس ذلك أحباثا لشأن الآخرين بل لسهولة المقارنة بين من سأتكلم عنهم الآن .

غنى عبده الحامولى ومحمد عثمان منذ زمن مضى فأطربوا وأبدعوا . كانوا ملوك الطرب بحق وجدارة ومن يسمع أدوار الاثنين الآن يحس بشعور غريب يدفعه الى احترامهما . أجل انى أجلهما وأكبر من شأنهما في كل مجلس ووقت . أنك تحس روحيهما من خلال أدوارهما تحس عاطفة وتمس ألما كامنا وتسمع طربا مع حفظ النغمات والاوزان بالطبع مع عدم الخروج عليها . مضت بعد ذلك سنوات عديدة . ودالت الايام الى يومنا هذا فرأينا أقطاب الموسيقى عندنا يتخذون عبده الحامولي ومحمد عثمان مثلا أعلى لهم فى الكمال ويشجون على منوالهما . لماذا ؟ لا أدرى . أليست عندكم قوة الابتكار والتجديد ؟ فلماذا أذن تسمون أنفسكم موسيقيين وفنانين ؟ لماذا كل هذه الالقاب ؟ انما أنتم مقلدون فحسب . تقادون

ولا تقودون . أنتم كسالى خاملون ولا أقول جهلة أغبياء . تركنون الى الوجود الى أن يأتي لكم بالجديد غيركم فيرغمكم على اتباعه فتهرعون امامه وتتبعونه صاغرين ولكل زمان رجال . واذا كنتم لستم رجالا فاتركوا الطريق لغيركم بر ولا تقفوا عثرة في سبيل الاصلاح والتقدم . عذراً فلقد تحديتكم بشدة ولكني أؤكد لكم أن هذا بحسن نية وأخلاصا للفن وحباً به . وأنتم تريدون من يثير لكم الطريق فعسى كلمتي هذه يشجعني بها أرباب الاقلام ويساعدني فيها أهل الفن والموسيقى عساكم تصلون .

يغني في هذه الايام صالح عبد الحي وهو محافظ . هو مطرب خشب . صوت جميل . ونفس طويل ولكنه يجلس كما كان يجلس عبده ومحمد عثمان على التخت ويغني أدوارها وأدوار غيرها ولم يدخل عليها شيئاً من عنديانه . فهم أنه بصوته فقط قد خدم الموسيقى من غير عناء ولا تعب . يغني على العود والقانون والكمان والناي أدواراً قديمة أكل عليها الدهر وشرب . لماذا ؟ الا يمكنه بهذه الآلات نفسها أن يجاري الكمان والفلوت والكلارينت والفيولون سيل والترمبون ؟ يمكنه ذلك بكل بساطة لو أراد . يمكنه أن يستمر على هذه الآلات الشرقية ببعض التغيير البسيط فيها بما يناسب العصر الذي هو فيه ويناسب حركة التقدم والارتقاء . الا تعبر هذه الآلات عن المعاني التي تعبر عنها تلك ؟ اذا كان الجواب نعم . فتحركوا وأروفا مهارتكم في التصوير والفن مع الاحتفاظ بقوميتكم وشخصيتكم . واذا كان الجواب لا . ففكوا هذه الاغلال والسلاسل وأخرجوا من قيودها . اسحقوا هذه الآلات عن آخرها . استبدلوها بالاصلح منها . لان الموسيقي ما هي الا صورة منتزعة من الطبيعة . صورة وصفية صادقة فحو هذه الآلات والحالة هذه أجدر وأبقى لتقدم الموسيقي .

تغني السيدة منيرة المهدية على المسرح بصوت ساحر جذاب سليم ليس به من عيب وانما العيب يعود عليها شخصياً فهي سهلة فيها الى حد كبير . لا تعرف شيئاً عن الفن الموسيقي . تقدمت الموسيقى أم تأخرت . قطعة جميلة أم رديئة . صوتها يمزجها فقط فاذا تكلمت اليه (ونامت على كده) شاهدناها في كرمن فرأيناها هي في كليوبترا وتايس والمظومة . الجميع شخصية واحدة . تروح وتغدو على المسرح لتغني القطعة البيانو أو الجركا الا نية وهذا كل ما تفكر فيه . لا تحليل ولا درس بل ولا احساس تغني للجمهور فقط كأن ليس معها على المسرح أحد أو كأنها ليست رواية ولا دور له شخصية يجب أن تبرزها حية كاملة . صوت جميل يطرب له الجمهور . هذه هي الشهرة والتفوق في نظرها — سيدتي أني أجل صوتك ويعجبني جداً رنينه ووقعه ولكن اسمحي لي بهذه الكلمة القاسية التي تؤلمني كثيراً من جهتك . فاستيقظي يا سيدتي من سباتك واقبلي على الدنيا وانظري اليها بغير منظارك فربما رأيت شيئاً آخر .

تغني الآنسة ام كلثوم أيضاً . صوتها طاهر نقي . صاف كالنسيم . لا كلفة ولا صناعة . طبيعي للغاية ولكنها لها نظام غريب بفرقتها المكونة من بعض المعممين . ولا أعلم ما الداعي ؟ ولعله لاسباب فنية أجهلها أو هي قائمة عندها مقام الاوركستر أم مقام (نبيعة القهاوي) ؟ حقاً هذا لغز من الالغاز حاولت حله فلم أفلح وكل ما وصلت اليه أن الآنسة لو أحبت أن تنهض بالموسيقي لنهضت بها من غير هذا الوجه وذلك الشكل الذي لا يستريح له حتى شيخ الاسلام ومفتي الديار ! ولكن قد ظهر صوت جديد سمعته قديماً في فرق تمثيلية مختلفة فكنت أعجب به وأتفاءل به خيراً ذلك هو صوت السيدة فتحية احد التي كانت تشتغل مع نجيب الريحاني وأمين صدقي وغيرهما . فسمعتها بعد كل هذا قريباً على تخت من الآلات كسائر المغنيات . رأيتها مغنية بكل معنى الكلمة . سمعت صوتها مطربا ورأيتها تتوسل وتبكي وتتوجع . سمعتها تصف . رأيتها تثور وتهدأ وكل ذلك في عاطفة ملتهبة وقلب يحس وينبض لكل كلمة . أظهرت روح المرحوم الشيخ سيد درويش (بعد أن صدأ السمع بعد وفاته) كاملة . فأقبلي يا سيدتي ولا تهربي . أقبلي وأنشدي ومثلي فستقبل الطرب والفن يبتسم لك . تألقي والطربي . اسعدي واشقي . اصيري وفوزي كما تودين في غنائك فان من بين من يسمعك من يقدر زفراتك وتوسلاتك ويقدر روحك العالية ونفسك الجميل . ألا هلموا وحيوا البشائر معي بذلك القبس الوهاج . هذا هو الهلال ولسوف يتم دوره فيكون بدراً ساطعاً في سماء الفن وحبهات أن يحجب أي غمام ذلك النور فلقد أنار لنا ولكم الطريق .

شجعوا من يعمل على التجديد والتقدم .. يا موسيقيين ... !

ابن زياد

اكل النباتات

روي الصحف الفرنسوية يومياً أن أحد مهراجات الهند قد اعتزم خيراً فان لا يأكل اللحم وأن يتبع في طعامه النظام النباتي ولكنه أبى الا أن يشرك رغبته في اتباع هذا النظام فاصدر مرسوما يغلق محال القصابين في جميع انحاء مملكته وبان لا تذوق رعاياه غير النبات مدة عشر خمسة يوما كاملة

طفل عجيب

يوجد في مدينة فيوقولا كاوتي (امريكا) طفل عجيب . فان جسمه يزن ٤٩ كيلو جراما مع انه لم يتجاوز من العمر غير ثلاثة اعوام ونصف عام ومما يثير الدهشة من أمر هذا الطفل أن له قدرة على التكلم كقدرة الصبي الذي يبلغ من العمر خمسة عشر عاما

ذكريات

سخرية القدر

جلست خديجه امام الموقد الذى تعلوه « صفيحة » ملئت بالملابس « لتغلى الغسيل » وكان الى جانبها كومة عالية من الورق القديم وفيما هي تتناول منه وتضع في الوقد اذ وقع في يدها كراسة قديمة مكتوب عليها « مذكرات خديجه » فتحتها وقلبت صحائفها فوجدت فى احداها : —

١٠ مارس سنة ٩١٥ — شكت لى صديقتى حكمت من معاملة أبيها لها الذى رفض ان يحضر لها فستاناً طلبته منه ما لم تنجح فى الامتحان فطيبت خاطرها أنا وصديقتنا زينب .

١٤ مارس سنة ٩١٥ — أصيبت صديقتى حكمت بمرض الحمى ولزمت الفراش — ٢ ابريل سنة ٩١٥ — عوقبت أخيه محمد بالطرد من المدرسة لانها حملت الينا خبراً كاذباً اذا دعت ان حكمت ماتت وكان من نتيجة ذلك ان ساعتنا الناظرة بعد الظهر للتشترك فى الجنازة ولم يجدها ثم اعتذروا بانها كانت « كذبة ابريل »

١٠ ابريل سنة ٩١٥ — شفيت صديقتى حكمت من مرضها وعادت الى المدرسة كالعادة .

٧ مايو سنة ٩١٥ — قوى أملى فى النجاح على أثر تأديتى الامتحان الذى لم يكن فيه صعوبة ما

١٥ مايو سنة ٩١٥ — بدأت المساعة الصيفية وودعتنا الناظرة بخطبة صغيرة حثتنا فيها على الابتعاد عن اللعب واللهو اثناء المساعة .

١٧ مايو سنة ٩١٥ — دعتنا أنا وزينب صديقتنا حكمت لتناول الغذاء عندها فى ظهر الغد .

١٨ مايو سنة ٩١٥ — كانت الاطعمة شهية وبعد انتهاء الطعام جلسنا نتحادث مع والد حكمت الذي سألنا عن أمنية كل منا فيما لو نجحت فى الامتحان . كانت أمنية صديقتى حكمت انها سواء نجحت أو لم تنجح فستصر فى التعليم حتى تصبح « دكتوره » ثم تبحث لها عن زوج جميل ونظريف وشاب ويشترط أن يكون هو الآخر « دكتور » ثم يفتتحان « عيادة » وتتخصص هي لمعالجة السيدات ويقوم هو بمعالجة الرجال .

وتمنت زينب أن تحصل على زوج جميل وشاب غنى ولا مهنة له يعيشان معاً فى « فيلا » بعيداً عن ضوضاء المدينة طول مدة الشتاء ثم يقضيان الصيف فى اوروبا

اما أنا فقد تمنيت أن لا أتزوج اذ لا خير فى الزواج ولما سألت عن السبب أجبت

ليس بين هؤلاء الناس الذين يكونون المجتمع البشرى من يصلح أن يكون زوجاً لى

فنفسي لا تطيب الى عشرة الغامى الذى يدفع الحق بالباطل ويعمل على انقاذ المجرم مع علمه باجرامه فيبيع ضميره ويطمس الحق من أجل الاتعاب التى يتقاضاها

ولا الطبيب الذى يجمل عله ويجهوده وقفاً على الاغنياء والذى لا يخجل من ان يكذب فيكتب شهادة مرضية لرجل سليم تعافى فى مقابل بضع دريهمات يدفعها هذا الرجل

ولا التاجر الذى يقسم فى كل يوم الف يمين باطل

ولا الممثل الذى مل كلمة الحب الكثيرة مارددها لسانه فوق المسرح والذى هو مجموعة شخصيات متناقضة

ولا القاضي الذى يعيش مضطرب الضمير لأنه أن عدل مرة ظلم مرات

ولا الضابط الذي يبلغ به الغرور الى حد انه لا يخجل ان يطلب منى ان اقف بين يديه (زنهار)

ولا الحر الذى يجعل منزله ميدانا لتجارب الحرية

ولا الموظف الذي يجعل نفسه ملكاً لرئيسه

ولا الغني العاطل الذى يعيش من دم الفلاح بغير ان يؤدى خدمة للمجموعة

ولا المزارع الذى يعيش تحت رحمة المالك

وأخذ فما دام لا خير فى الزواج فلن أتزوج وأن قيل لى « لا رهبنة في الاسلام » اجيب (ولكن لا راحة في عشرة كاذب وخائن وعاطل وعبد ومضطرب)

فأنيتى الوحيدة أن أتم تعليمي وأصبح معلمه وأتخذ من طالباتى بناتاً لى احنو عليهن كما لو كن تماما من دمي

وقفت خديجة عند قراءة هذه المذكرة وأخذت تستعيد الى ذاكرتها ما حدث بعد ذلك لترى مبلغ ما تحقق من امانيها واماني صديقتها .

لقد نجحت هي . ولكن أبيها مات فى الساحة . فاضطرت للبحث عن عمل تعاون به عائلتها فاشتغلت مدرسة فى احدى مدارس مجلس مديرية المنيا بعد مباعدات نفسها (لواسطة) ثم طردت لسوء سلوكها وأرغمها أخوها على الزواج من عامل في متجر دقيق وهاهي الآن غاضبة منه وتعيش فى منزل أخيها مستعبدة لزوجته .

أما حكمت فقد أرغم أبيها على تزويجها من فلاح ثري كان مدينا له وتنازل له عن الدين مقابل زواجه من ابنته وعاشت فى بلدة صغيرة ثلاث سنين ماتت في نهايتها على أثر ولادة تعذرت عليها . وزينب لم يتقدم لخطبتها أحد فعاشت الى الآن بلا زوج ولم يبق لها أمل فى الزواج طول حياتها اذ أنها أصيبت بالشلل .

استعادت خديجه فى ذاكرتها كل هذى الذكريات ورأت كيف أن أمنية واحدة لاحداهن لم تتحقق فطفرت من عينيها دمعة . وفيما هي مغرقة فى أفكارها اذا سمعت صوتا ينادي بها

« دا ايه ده يا خديجه ده ؟ ايه النيله دى ؟ سايبه المنده قدامك مطلى وقاعده تقرى ؟ آكل جبنك ياعبد المعين تعبي لعينك يا عبد المعين اسخن منى »

فرفعت رأسها ناحية الصوت فاذا هي زوجة أخيها وقد أطلت برأسها من السطح حيث كانت « تنشر » بعض الملابس فطوت الكراسة ووضعتها امامها في الموقد . وجعلت تنظر اليها وهي تحترق وقد خيل اليها أنها ترى بين ثنايا اللهب المتصاعد من الكراسة المحترقة صورة جليلة للقدر وهو يسخر منها بابتسامته مترنما

تفنون والفلك الحرك دائر
وتقدرون فتضحك الاقدار

قاسم وجدى

بوتومای

وتومای اسم لشخص هندى من طائفة الكناسين — نشأ فقيراً لمعاناً مع ابناء طائفته المحترفين الكنس صنوف الذل والهوان من جراء نشأتهم فى ذلك الوسط الذى وجدوا فيه — ورث ابوه عن اجداده صناعة الاحذية فتحتم على بوتومای تبعاً لعاداتهم ان يشب كابه اسكافياً ولا يسمح له او بالحرى يحرم عليه أن ينشأ على غير ما كان يشتغل فيه والده صرف وقت طفولته باتساً بالنسبة لفقر والده ولانه لم يكن من عائلة راقية فقاسى الامرين ولم يتعلق ولا مبادى العلوم الابتدائية التى تساعده فى الحياة على الجهاد ومكافحة الدهر

وكان بوتومای كما ذكرنا من طائفة الكناسين واذا قلنا كلمة (كناسين) يتبادر الى اذهاننا فئة معينة هي احط فئة في الهند حيث ينقسم الناس هناك الى عشرات الطبقات تتميز الواحدة عن الاخرى بشتى المميزات والفوارق . هذه الفرق الفئة تحتقر تماما من الجميع وافرادها يلقبون بالكناسين لان معظمهم يكنسون الشوارع وينظفون الحارات . وأقسام أهل الهند الى طبقات يرجع الى اعتقادهم انهم مولودون من جسم بوذا الاعلى ورجم فيهم مولود من رأسه وبعضهم من صدره والبعض الآخر من جانبيه حتى من قدميه — أما الكناسين فتعتبر أنهم مولودة من تحت قدمي بوذا شخصياً . وكان اذا مر كناس في شارع ومر معه العظيم ليس من طبقته تحاشي السير معه أو مجانبته بل أبتعد عنه كل الممكنه لان وقوع ظل الكناس على الاشخاص المارين يسبب لهم نجاسة تتطلب منهم وضوء وغسيل جديدين — وقد اعامل هذه الطائفة الباقية غيرها من الطبقات سواء فى الأكل او الشرب أو الملابس . ولم يكن أفرادها يعاملون باحسن من معاملة الحيوانات ويعتقد الهنود أن تعليم بقرة أيسر من تعليم كناس او تهذيبه كأنهم اختصوا بالحمكة دون سواهم او حبتهم الطبيعة العقل النير والافكار الصائبة دون باقي أخوانهم

كل هذه الاسباب

سببت شقاء هذه الطائفة

وكان الموء اذا رأى بوتومای مقبلا عليه ولو من بعد يري سيماء البؤس والانكسار باديه على محياه وأمارات الذل مرتسمة على اساريره وجهه فاذا حدثك فى مسكنة واذا أستنطقته لا جاب في صوت له نغيج العطف مما لا تشعره فى باقي ابناء جلدته . وكان بوتومای هذا يسكن مع والده الشيخ العاني فكان عليه ان يكد وينصب فى سبيل الحصول على قوتهما الضروري لقيام بواود حياتهما .

وقدرت الاقدار لجناح القرية التى يعيشون فيها بالقرب من كلكتا وبا . فانك فلم يبق ولم يذر فقتل عدداً كبيراً من أهاليها وكان من بينهم والد بوتومای المجوز . فحزن عليه حزناً شديداً وما لبث طويلا أن رحل عن بلده غربا الى (فتن) على نهر الكنج لكي يتمكن من رزقه . وفيما هو فى طريقه اليها وقد عرج على قرية رأى أستاذاً فى مدرسة صغيرة واقفاً يشرح ويفسر ما غمض فى بعض المسائل للتلامذة فانصت لما يقوله باعجاب ممزوج بأسف شديد على حرمانه من العلم — ولما رأى ان أسباب العيش متوفرة فى تلك القرية قرر المكوث فيها . فكان يشتغل النهار كله وينصرف الى تلقى مبادىء القراءة والكتابة فى المساء على يد أستاذ فى مدرسة ليلية واقبل ثائر على الدرس والمطالعة أشهراً طوالا وهو لا يكل ولا يمل مواصلا ليله ببعض نهاره فى درسه والبعض الآخر فى العمل وكان مثال الجد والاجتهاد . فلما متع جفونه بنوم طويل أو راحة كافية لتجديد قواه وهو وغير مبتهج الا فى الدرس يستلذه ويستميقه يطلبه يحض منبه على العمل غير متوان اومتقاعس حتى فاز أخيراً باجادة القراءة والكتابة ولم يثن عزمه الفقر فقد كان يدخر من ضروريات طعامه ولباسه ما يتمكن من شراء الكتب على قلة أنتشارها فى الهند أو الحصول على علم أوسع ومعلومات أفضل وأخيراً لما وجد ان القرية لا تصلح لان تشبع نفسه الطموحة للعلم أنتقل الى (بنارس) وهجر صناعته القديمة وطلقها نهائياً وعزم على حياة جديدة تؤهله لان يحوز مركزاً عالياً بين مواطنيه فاكب على دراسة آداب لغته وفلسفتها وضرب بسهم وافر فى العلوم التاريخية القديمة . ثم درس القانون وأندمج فى سلك المحامين فترة

وبعد فقد أصبح محامياً قديراً وكاتباً محرراً ولقد جمع فى مكتبته الخصوصية ما ينوف على الخمسمائة كتاب كلها حاوية لافتخر الافكار التى تغذى عقل قارئها وتوسع معلوماته ولقد عرف الناس قدره فاختاروه ولم يعد بعد من زمرة الكناسين . كما نشأ فصار التقرب اليه من أسباب الفخر . وهكذا برهن لنا بوتومای على ان بين الاقدار لآلىء وأن الحياة للجد والاجتهاد وضرب لنا مثلا على أن مستقبل المرء بين يديه مهما كانت نشأته وأن من جد وجد والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

نجيب موسى

محمد حلمي عيسى يفتش عن ناخب

ومشى بفانوس يفتش جاهداً عن ناخب . اهلا بديجوتيس | لبس المسوح على الدناءة فنظروا ثوب الرياء وحلة التدليس

يقظة الاتراك

كانت الحكومة العثمانية في حكم السلاطين ضعيفة خوارة لا يكاد يطرق مسمعها تهديد احدى الدول حتى تنحل عزيمتها ، وتسرع الى تقديم الترضية بذل وخضوع ، وقد تملكها الخوف واستولى عليها الفزع وهي تملك حينذاك الشام والحجاز واليمن والعراق . ملك لو أحسنت سياسته ، واستثمرت ثروته لكانت أمنع الدول وأقناها وأعزها وأقواها ولكن سوء الادارة ، وسخافة السلاطين ، وتفاق حاشيتهم وعلماء أيامهم ، وبث جراثيم العبودية ، والتأليه لأولئك الآثام لوث نفوس الامة وعلمها الاستكانة والاستضعاف فكانت لا تشعر بكرامتها ولا تحس بالذل يقع عليها من الدول . وقد أدت تلك المظاهر الناخرة بسوسها في عظام الدولة الذي شهدناه الى الانحلال والتدهور القائل الذي أطمع الدول وساقها لاقتسام تراث الامبراطورية العثمانية الضخمة .

أما اليوم بعد النهضة الكمالية الرائعة وبعد الانقلاب الحديث فقد أصبح شأن الاتراك غيرهم بالامس فلا تسمع آذانهم عواء الذئاب الطامعة حتى تقابلها زئرة الاسود تدافع عن عرينها لا تبالي في أي ساعد قوى انشبت مخالبها .

وقد تجلى ذلك الظهر . مظهر الحياة والعزة مظهر القوة والنهضة الشعبية ايام اخراج الحلفاء من الاستانة وهم بعصبة يجنودها وعدتها وتحلى اليوم عندما أحس الاتراك بان الطليان تحدثهم شياطين الخيال بهجم عود الاتراك في معقلهم الحصين .

لم تطلب الجمهورية التركية أن يكذب القوم الاشاعة . ولم تتملقهم وانما رن في جوانب الاناضول صوت يدعو الشعب لحمل السلاح والذود عن بلاده فلباه الشعب والحياة كرامة .

وهنا تفهقر ادعياء القوة وخنث «مهوش» الطليان وانكش . اما الاتراك فلم يخسروا حاجة . وانما ازدادوا يقظة واستعدادا وكانت تلك الهوبشة او الهبة التي مثلها انجلترا « بممثل » طلياني لتحصل على تسوية حسنة في مسألة الموصل بمثابة يقظة قوية وتدعيم لبناء الجمهورية . وحسب الشعب التركي أن يوازن بين ما وقع اليوم وما كان يقع في عهد السلاطين ليتضاعف شغفه بالجمهورية وحبه لها ويلعن تلك العهود البائدة التي استعبدته للسلاطين فاستعبدوه للأمم كلها فذهب ملكه نهبا مقسما بينها . وهكذا تزيد الشدة الشعب الحي بأساً وشجاعة ويقظة وانتباها كالذهب كلما زدته صهراً زادك صفاء وخلوصاً من شوائبه وصلابة في معدنه

ولعل للامم الشرقية المستقلة عبرة فيما حدث للاتراك فتنسج على منوالهم وتطرح الخول والعبودية للملوك والسلاطين التي تذهب بكرامة الشعوب الشرقية وتجعلها هزأة الغربيين

(مطبعة البلاغ بمصر)